شعر دختنوس بنت لقيط التميمي (جمع وتحقيق ودراسة)

أ.م.د. عبد العظيم فيصل صالح
جامعة سامراء / كلية التربية

Poetry of Daktnous Bint Lakeet al-Tameemi (Collecting, Investigating, and Studying)

Assist. Prof. Abdel Adheem Faisal Saleh
University of Samara / College of Education

Abstract

The ancient Arab poetry is considered one of the characteristics of our immortal national heritage whether historically, socially or politically. It portrays the values, customs, and traditions of the Arabic man. It also depicts what is negative to avoid it moving to a stage which is better for the public welfare. Poetry has an active role in arousing sensations and emotions in the soul of an Arab for it depicts the honorable values and virility which characterize the Arab. These features are not restricted to the ancient Arab poetry-whether pre-Islamic period or the three periods that follow-but extend to the present time for it is described as "Divan of the Arabs". Daktnous Bint Lakeet al-Tameemi was one of the poetesses who employed poetry to serve the tribe and to make it an active weapon to support her people and dispraise the enemies.

المقدمـة

يُعد الشعر العربي القديم من مميزات وتراث أمتنا الخالد، فهو سجلٌ للمآثر والبطولات التي دونت الحدث سواء أكان تاريخياً أم اجتماعياً أم سياسياً، فهو تصوير للقيم والأعراف والتقاليد التي كان يتحلى بها الإنسان العربي، ولم يتوقف عند هذا الحد وإنما أراد أن يصور ما هو سلبي لكي يتخطاه وينتقل إلى مرحلة أكثر تطوراً خدمة للصالح العام، إن للشعر في نفس العربي دورا كبيرا في تأجيج عواطفه وانفعالاته، كما أنه يصور القيم النبيلة والمروءة التي ينماز بها الإنسان العربي، وهذه الخصائص والصفات لم تقتصر على الشعر العربي القديم سواء أكان في عصر ما قبل الإسلام أم العصور التي تلت تلك المرحلة وإلى وقتنا الحاضر، كما أنه كما قيل ديوان العرب، وشاعرتنا دختنوس بنت لقيط التميمي كانت إحدى الشاعرات التي وظفت الشعر من أجل خدمة القبيلة وجعله سلاح فعال في مناصرة القوم والحط من منزلة الأعداء .

اسمها ونسبها: دختنوس بنت لقيط بن زرارة بن عُدَّسَ بن زيد بن عبدالله بن دارم[1]، وقد وهم الأزهري حين قال عنها: ((دُخْتَنُوسُ: اسم بنت حاجب بن زرارة . ويقال: دخدنوس)) [2]، وقال النويري : ((دختنوس اخت لقيط)) [3]، ويبدو أن الأصح هي بنت لقيط وذلك ما تشير إليه جميع المصادر.

(1) المحبر، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو (ت245هـ)، تح: ايليزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت: 247؛ وينظر: الشعر والشعراء، ابن قتيبة الدينوري (ت276هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، 2002م: 700/2؛ وأنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (ت279هـ)، تح: سهيل زركار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، 1996م: 282/11؛ والمؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت370هـ)، تح: ف . كرنكو، دار الجيل، بيروت، 1991م: 231؛ ومعجم الشعراء، لأبي عبيد محمد بن عمران المرزباني (ت384هـ) تصحيح وتعليق الأستاذ الدكتور: ف . كرنكو، ط2، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982م: 210؛ والأعلام، خير الدين بن محمود بن علي بن فارس الزركلي (ت1396هـ)، ط5، دار العلم للملايين، 2002م: 337/2 .

(2) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري (ت370هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، 2001م: 278/7؛ وينظر: أعلام النبوة، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الماوردي (ت450هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1409هـ: 202؛ والفائق في غريب الحديث، جار الله الزمخشري (ت538هـ)، تح: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعرفة، لبنان: 385/2م .

(3) نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبدالوهاب بن محمد بن عبدالدائم النويري (ت733هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1423هـ: 353/15.

ويقال أن أباها سماها باسم ابنة (كسرى)[1] .

مكانة أبيها

كان لقيط سيداً ومن أشراف قومه وذو مكانة متميزة وفارس شاعر يكنى أبو دختنوس، ولا عقب له غيرها، كما يقال له أبو نهشل[2].

قاد لقيط بن زرارة بني تميم جميعها يوم جبلة[3] إلا بني سعد بن زيد مناة إلى بني عامر بن صعصعة، وقد قُتل في هذا اليوم[4] .

وقد ذكر ذات مرة بني دارم في مجلس عبدالملك بن مروان فقال بعض الجالسين : انهم محظوظون . فقال عبدالملك : تقول ذاك وقد مضى منهم لقيط بن زرارة ولم يخلف عقباً، ثم بدأ يعدد ببني زرارة المشهورين، فأقسم أن العرب لا تنسى هؤلاء[5] .

هذه الرواية إن تدل على شيء فإنما تدل على مكانة لقيط خاصة، وبني زرارة في ذلك الوقت عامة، حيث كان بني زرارة يترأسون قوم تميم في الوفود إلى مختلف القبائل وفي مختلف القضايا .

قيل أن (المجوسية كان يدين بها بعض العرب بالبحرين، وكان زرارة بن عدس وابناه حاجب ولقيط .. وغيرهم مجوساً)[6]، وقد أُحيكت والله أعلم الكثير من القصص التي بالغت في ذلك حتى قيل أن لقيطاً تزوج ابنته دختنوس[7].

وقد قال الدكتور جواد علي : (إن قصة زواج " حاجب " بابنته قصة مصنوعة)[8] .

والدليل على صنع ذلك أن دختنوس كان قد تزوجها ابن عمها عمرو بن عمرو بن عدس وكان شيخاً كبيراً أبرص، فكانت تتأنف منه ولا تحبه، فقال لها : أتحبين أن أفارقك ؟ فقالت : نعم . فطلقها وتزوجها ابن عمها عمير بن معبد بن زرارة، ثم بعد ذلك مسلم بن عبيد بن يربوع[9] .

كانت دختنوس ذا شجاعة متميزة ورأي راجح يؤخذ به وقت الشدائد، ولهذا كان أبوها لقيط الفارس الشجاع يذهب بها في غزواته ويستأنس ويستعين برأيها في بعض المعارك التي شارك فيها[10] .

---

(1) تهذيب اللغة: 278/7؛ أعلام النبوة: 202؛ الأعلام: 337/2 .

(2) ينظر: معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم اسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي (ت350هـ)، تح: د. أحمد مختار عمر، مراجعة: د. إبراهيم أنيس، طبعة مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، 2003م: 29/2؛ ولسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور (ت711هـ)، ط3، دار صادر، بيروت، 1414م، مادة (نهشل)؛ وتاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي (ت1205هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بيروت، مادة (نهشل)؛ الأعلام: 244/5 .

(3) سبقت جبلة ولادة النبي ﷺ بسبع عشرة سنة، وكان قد التقت فيه عبس وذبيان فاقتتلوا قتالا شديداً . ينظر: السيرة النبوية، عبدالملك بن هشام بن أيوب (ت213هـ)، تح: مصطفى السقا وإبراهيم الابياري وعبدالحفيظ الشبلي، ط2، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، 1955م: 200/1؛ وانساب الاشراف: 20/12؛ الروض الآنف في شرح السيرة النبوية، لابن هشام أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي (ت581هـ)، تح: عبدالرحمن الوكيل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1412هـ: 284/2 .

(4) ينظر: السيرة النبوية لابن هشام: 200/1؛ والمحبر: 247؛ والمؤتلف والمختلف: 231 .

(5) ينظر: الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن موسى الأنصاري المعروف بالبُرُي (645هـ)، نقحها وعلق عليها: د. محمد التونجي، دار الرفاعي للنشر والطباعة، الرياض، 1982م: 204/1؛ الأعلام: 202/5 .

(6) الكامل في التاريخ، ابن الأثير (ت630هـ)، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1977م: 525/1 .

(7) المصدر السابق: 525/1 .

(8) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د. جواد علي (ت1408هـ)، ط4، دار الساقي، 2001م: 217/10 .

(9) ينظر: المحبر: 426؛ وأنساب الأشراف: 31/12؛ والدر المنثور في طبقات ربات الخدور، زينب بنت علي بن حسين بن عبيد الله العاملي (ت1332هـ)، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1312هـ: 190 .

(10) ينظر: الكامل في التاريخ: 521/1؛ والدر المنثور في طبقات ربات الخدور: 190 .

وفاتها: توفيت دختنوس نحو (30 ق . هـ) أي نحو (594م) كما صرح بذلك الزركلي[1] .

القسم الثاني : شعرها

موضوعات شعرها

قلنا إن شاعرتنا تتميز بعقلٍ ورأي راجح، ولهذا كان أباها يذهب بها في وقت الحروب، ولم يقتصر المأثور لدى دختنوس على الشعر، وإنما كانت تقول الحِكم التي أصبحت تجري على ألسنة الناس أمثالاً من ذلك قولها (هذا مَذمُه خيرٌ)[2]، وذلك عندما بعثت خادمتها إلى زوجها السابق عمرو فقالت: قولي له ليسقنا من اللبن، فأتته فقال قولي لها : (الصَّيف ضيعت اللبن)[3]، فضربت يدها على كتف زوجها وقالت المثل[4]، كما قالت : (فخَر البغي بحدج ربيتها) [5] .

أما شعرها فقد تنوع بين الرثاء وهو الغالب والفخر والهجاء، ويبدو لي أن معظم شعرها قد ضاع مع ضياع الكثير من الشعر العربي القديم وذلك بسبب الرواية وعدم التدوين .

سارت شاعرتنا على دأب الشعراء في الرثاء من ذكر خصائص وصفات المرثي، إلا أنها تنوع في موضوع القصيدة الواحدة، حيث لم تكتفِ بالرثاء وإنما كانت تهجو الأعداء والنيل منهم، قالت دختنوس ترثي أباها :

بكر النعي بخير خندف كهلها وشبابها
واضرها لعدوها وأفكها لرقابهـــــــا
وقريعها ونجيبها عند الوغى وشهابهـا
ورئيسها عند الملوك وزين يوم خطابهـــا

نلحظ في هذا النص أن الشاعرة بدأت بذكر صفات المرثي من شجاعة وفروسية ورئاسة القوم وغيرها من الخصائص، كما أنها اختارت الألفاظ الدقيقة ذات المعاني الوافرة، حيث بدأت النص بلفظة (بكر) وهي من دلالات الحرب والهجوم على الأعداء مبكراً لتؤكد شجاعته وفروسيته .

وظفت الشاعرة مظاهر وصور الطبيعة من أجل اضفاء وخدمة المعاني التي تريد إبرازها وذلك حين قالت :

كالكوكب الدُّريِّ في الظلماء لا يخفى بهـا

فقد شبهت أبيها بالقمر الذي ينير الدرب وهو لا يمكن أن يخفى على أحد، وكذلك لقيط فهو عظيم المكانة والمنزلة بين قومه (فإن دختنوس بنت لقيط تذكر مآثر أبيها من حيث أنه كان بطلاً وسيداً[6]، وهي الصفات المحمودة في عصر ما قبل الإسلام . كما وظفت الطير من أجل خدمة الغرض المراد، فقد صورت فرار بني أسد كفرار الطير، وتريد بذلك سرعة الهزيمة والخذلان في ساحات الوغى، فقالت :

فرّتْ بَنُوُ أَسَدٍ فِر ار الطَّيرِ عن أربابِها
لم يحفظو حسباً ولم يأوو الفي عقابهـــا

كما شبهت قوم هوازن بالفأر، وبذلك أضفت صورة الذلة والانكسار على أولئك الأقوام حين قالت :

---

(1) الأعلام: 337/2 .

(2) جمهرة الأمثال، أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري (ت395هـ)، دار الفكر، بيروت: 576/1؛ والأمثال: زيد بن عبدالله بن مسعود الهاشمي (ت بعد 400هـ)، دار سعدين، دمشق، 1423هـ: 96؛ ومجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني (ت518هـ)، تح: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار المعرفة، بيروت، 8/2 .

(3) جمهرة الأمثال: 576/1؛ والأمثال: 96؛ ومجمع الأمثال: 8/2 .

(4) جمهرة الأمثال: 576/1؛ والأمثال: 96؛ ومجمع الأمثال: 8/2 .

(5) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري (ت487هـ)، تح: إحسان عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1971م: 401 .

(6) الرثاء في الشعر العربي أو جراحات القلوب، د. محمود حسن أبو ناجي، ط2، دار ومكتبة الحياة، بيروت، 1402هـ: 26.

وهوازن أصحابه والثأر في أذنابهـــا

وهي بذلك قارنت بين شجاعة قومها ووصفهم بالأسود وبسالة أبيها ومكانته بين قومه كالقمر، وبين قوم الأعداء وما أصابهم من هزيمة وخذلان على يد أبيها لقيط وقومه .

قالت دختنوس :

ألا أيها الويلات ويلة من بكى لضرب بني عبس لقيطاً وقد قضى
لقد ضربوا وجهاً عليه مهابة ولا تحفل الصمّ الجنادل من ثـــوى
فلو أنكم كنتم غداة لقيتم لقيطاً ضربتم بالأسنة والقنـــــــا
غدرتم ولكن كنتم مثل ظبيةٍ أضاءت لها القناص من جانب الشرا

الشاعرة هنا بدأت تصور ضرب بني عبس لأبيها وهو ميت، لكن هذا القتيل لا يمكن أن يضام وإن دفنه بالقرب من الأحجار الكبيرة فإن تلك الأحجار لا يمكن أن تخيفه، ومن المعلوم أنها لا تريد أن تصور حجم جسمه أو قبره، لكنها تريد أن تصور عِظم المكانة التي يتحلى بها وهو ميت بالإضافة إلى مكانته التي كان يتصف بها بين قومه، فهي تخاطب أعداءها، فلو كنتم قد جابهتموه للقيتم الضرب والطعن الجسام من يد فارس متمرس للحرب، ولكنهم قد غدروا به، وقد شبهتهم بالظبية التي استغلت فرصة من الفارس لكي تفلت وتنجو بنفسها من سهامه التي لا تخطأ .

وهنا نلحظ أنها لم تذكر حزنها وجزعها وألمها عند المصيبة مما تعكس نظرة ابن رشيق على النساء حين قال : (والنساء أشجى الناس قلوباً عند المصيبة، وأشدهم جزعاً على هالك ؛ لما رَكَّبَ الله ﷻ في طبعهن من الخَوَرِ وضعف العزيمة، وعلى شدة الجزع يُبنى الرثاء)[1]، إن هذا الحُكم لم يكن عاماً أو مطلقاً على جميع النساء، وقد علل بعض الباحثين على رأي ابن رشيق حين قال : (يشير إلى طبيعة المرأة من حيث تكوينها النفسي الإنفعالي، وليس فيه ما يُشير إلى قدرة المرأة الفنية على التعبير عن عاطفتها الحزينة)[2] .

وقد عزا بعض الباحثين أن المرأة تستغرق عاطفتها بالبكاء والنحيب دون الشعر، يقول الدكتور أحمد الحوفي : (والنساء يغثأن حزنهن بالدموع الغزار الحرار ... فإذا عمدن إلى القريض متحن من عاطفة، قد تنفست وأوين إلى لغةٍ كان البكاء والنشيج والدمع السخين أطوع منها وأصدق تعبيراً) [3] .

ومن خلال ذلك يتبين لنا أن دختنوس قد وظفت الطبيعة بنوعيها الصامتة والمتحركة من أجل الغرض المقصود، وقد يعود سبب ذلك لأنها شاخصة ولا يمكن أن تضام .

كما أن رثاءها خصيصة أخرى هي لا وجود للبكاء والنحيب والعويل في شِعرها، وقد يكون سبب ذلك كثرة الصفات التي بدأت تُعددها مما جعلها تستغني عن البكاء بذكر الصفات الحميدة له .

ومن الأغراض الأخرى التي تناولتها دختنوس هجوم الخصم والنيل منهم من خلال الأشعار، وكذلك الفخر بقومها وهو من الأغراض التي كان لها انتشار واسع في شعر عصر ما قبل الإسلام، إلا أنها قليلة، ولذلك لم أتطرق إليها .

اختلفت النصوص الشعرية عند الشاعرة من حيث الطول بين القصيدة والمقطوعة، بمعنى أن النفس الشعري لديها يتغير حسب الأوضاع التي كانت تعيشها الشاعرة .

أما ديوان شعرها فلم تُشر المصادر القديمة بأن لها ديوان شعر مجموع إلا أن بشير يموت قد جمع شعرها، إلا أنه لم يكن تحقيقاً علمياً حيث لم يشر إلى مصادر الشعر ولا اختلاف الروايات في شعرها، وهذا غير جائز في الجمع والتحقيق العلمي، ولذلك آثرت على نفسي أن أقوم بذلك العمل عله أن يخدم المكتبة العربية .

---

(1) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت456هـ)، حققه وفصله وعلق حواشيه: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط3، مطبعة السعادة، مصر، 1963م: 153/2 .

(2) رثاء الأبناء في الشعر العربي إلى نهاية القرن الخامس الهجري، د. مخيمر صالح موسى، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن: 70 .

(3) المرأة في الشعر الجاهلي، د. أحمد الحوفي، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، 1954م: 488 .

مصادر شعرها

أما عن مصادر الشعر فقد تنوعت هي الأخرى بين معاجم اللغة ومنها: الجيم، والاشتقاق، وجمهرة اللغة، وبين مصادر الأدب ومنها :الحيوان، والعقد الفريد، ومصادر التاريخ ومنها: الكامل، وغيرها من المصادر .

منهج التحقيق

أما المنهج الذي سرت عليه في الجمع والتحقيق، فقد رتبت النصوص بحسب حروف الهجاء، ثم رتبت النصوص المتشابهة في حروف قوافيها مبتدأً بالحرف المضموم، ثم المنصوب، وقد جعلت رقماً خاصاً في نهاية كل بيت يُشير إلى اختلاف الرواية فيه، والمفردات الغامضة، ثم أخذت النص الأكثر أبياتاً مع مراعاة المنهج التاريخي في ذلك .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

(1)

قالت دختنوس لما بلغها موت (أبيها)، قالت ترثيه[1] : من الطويل

1. ألا أيها الويلات ويلة من بكى لضرب بني عبس لقيطاً وقد مضى[2]

2. لقد ضربوا وجهاً عليه مهابة ولا تحفل الصمّ الجنادل من ثـــوى[3]

3. فلو أنكم كنتم غداة لقيتم لقيطاً ضربتم بالأسنة ولاقتـــــــا[4]

4. غدرتم ولكن كنتم مثل ظبيةٍ أضاءت لها القناص من جانب الثرا[5]

5. فما ثأره فيكم ولكن ثـــأره شريح أرادته الأسنة والقنـــــــا[6]

6. فإن تعقب الأيام من فارسٍ تكن عليكم حريقاً لا يرام إذا سمـا

7. ليجزيكم بالقتل قتلاً مضعفاً وما في دماء الخمس يا مال من بوا[7]

8. ولو قتلتنا غالب كان قتلها علينا من العار المجدع للعـــــــلا

9. لقد صبرت كعب وحافظت كلاب وما أنتم هناك لمـــــن رأى

10. ..... وما أن تبالي الصخرة الصلد من ردا

---

(1) النص عدا الأبيات (8، 9، الشطر 10) في الدر المنثور: 191؛ الأبيات (1، 2، 5) في معجم البلدان، ياقوت الحموي (ت626هـ)، ط2، دار صادر، بيروت، 1995م، مادة (جبلة)؛ وردت الأبيات (الشطر الأول من البيت 2، 3، والشطر الأخير) في أنساب الأشراف: 30/12؛ الأبيات (1-9) في شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام، جمعة بشير يموت، ط1، المكتبة الأهلية، بيروت، 1934م: 53/1.

(2) في معجم البلدان وشاعرات العرب (ألا يا لها ....) هو بدل بكى .

(3) في معجم البلدان (له عفروا) بدل (لقد ضربوا)، (ثوى) بدل (توى)؛
في شاعرات العرب: (عفروا، وما بدل ولا، ثوى) .

(4) في أنساب الأشراف:

فلو أنكم بتم غداة لقيتم لقيطا صبرتم للأسنة والقنا

ويبدو لي أن هذه الرواية هي الأصح .

في شاعرات العرب: (لقيطا) بدل (لقط)، و(القنا) بدل (ولاقنا) .

(5) في شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام: عذرتم .

(6) في معجم البلدان: (وما) بدل (فما)؛
في شاعرات العرب: (أ أرته) بدل (أرادته)، (أم هوى) بدل (والقنا) .

(7) في شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام: (لنجزيكم) .

(2)

قالت دختنوس تفتخر بثبات قومها في الحرب يوم شعب جبلة[1] : من الطويل

1. **لعمري لقد لاقت من الشق دارم عناء وقد راحت حميداً ضرابها**
2. **فما جبنوا بالشعب إذا صبرت لهم ربيعة يدعي كعبها وكلابها**
3. **عصوان بسيوف الهند واعتقلت لهم براكاء موت لا يطير غرابها**

(3)

قالت دختنوس في رثاء أبيها[2]: مجزوء الكامل

1. **عَثَرَ الأَغَرُّ بِخَيرِ خِنْـ ـدِفَ كهلِها وَشَبابِهَا[3]**
2. **وأَضَرّها لِعَدوِّها وأَنكّها لِرِقابِـــــــــها[4]**
3. **وبقرعِها ونَجِيبها عند الوغى وشهابـــــــها[5]**
4. **وَرَئيسِها عِندَ المُلُو كِ وزينِ يوم خِطابِـــــــها**
5. **فرع عَمُود للعشـ ـيرةِ عامِد لِنصَابِـــــــها[6]**
6. **ويقوتها ويحُوطُها وَيَذُبُّ عن أحسابِـــــــها[7]**
7. **ويطأ مَواطِئ لِلعَـ ـدُو وكان لا يمشي بـــــها[8]**
8. **كالكوكب الدُرِيِّ في الظلماء لا يخفى بـــــــها[9]**
9. **عثر الأغر به وكل منيةٍ لكِتابِـــــــــــها[10]**

---

(1) النص في شاعرات العرب: 53/1 .

(2) النص عدا البيت الأخير في بلاغات النساء، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر بن طيفور (ت280هـ)، صححه وشرحه: أحمد الألفي، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، القاهرة، 1908م: 185؛ النص عدا البيت (11) في الكامل في التاريخ: 524/1-525 مع اختلاف في رواية بعض الأبيات؛ والنص عدا البيت (11) في الدر المنثور: 191؛ النص في شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام: 51/1 – 52؛ الأبيات (1، 10، 12) في العقد الفريد، شهاب الدين أحمد المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت327هـ)، تقديم: الاستاذ خليل شرف الدين، دار ومكتبة الهلال، 1986م: 89/5، وقد توهم فيه وقال: ((قالت دختنوس اخت لقيط))؛ وكذلك في نهاية الأرب في فنون الأدب: 353/15؛ البيت (10) في الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت255هـ)، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ: 158/5؛ وكذلك في جمهرة اللغة، ابن دريد محمد بن الحسن (ت321هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م: 1096/2 .

(3) في العقد الفريد، ونهاية الأرب الرواية كالآتي: **عن خير خندف كلها من كهلها وشبابها**
في شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام: **بكر النعي بخير خندف كهلها وشبابها**

(4) في شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام: (افكها) بدل (أنكها)، ويبدو لي هو الأصح .

(5) في الكامل في التاريخ، والدر المنثور: (وقريعها) بدل (وبقرعها) .

(6) في الكامل: (فرعى) بدل (فرع)، (عموداً) بدل (عمود)، (رافعاً) بدل (عامد)؛ في الدر المنثور: (يرعى) بدل (فرع)، (عموداً) بدل (عمود)، (رافعاً) بدل (عامد) .

(7) في الكامل، والدر المنثور، وشاعرات العرب: (يعولها) بدل (يقوتها) .

(8) في الكامل، والدر المنثور، وشاعرات العرب: (مَواطِن) بدل (مواطِئ) .
في الكامل (فكان) بدل (وكان) .

(9) في الكامل، والدر المنثور: (سماء) بدل (الظلماء) .
في الدر المنثور: (كالكوب) بدل (كالكوكب) .
في شاعرات العرب: (ظلماء) بدل (الظلماء) .

(10) في الكامل، والدر المنثور، وشاعرات العرب: (عبث) بدل (عثر) .

10. فرّتْ بَنُو أَسَدٍ خر وء الطَّيْرْ عن أربابِـــــــــها[1]
11. لم يحفظوا حسباً ولم يأوو الغي عقابـــــــــــها[2]
12. عن خيرها نَسباً إذا نَصَتْ إلى أنسَابِـــــــــها[3]
13. وهو إذن أصحابه والثأر في أذنابـــــــــــها[4]
14.فِعلَ المُدِلِّ من الأُسُو د لحِينَها وتبابِـــــــــــها

(4)

قالت دختنوس بنت لقيط[5] : من الطويل

1. فلو شهد الزَّيدان زيد بن مالك وزيد مناة حين عب عبابها[6]

(5)

قالت دختنوس في زوجها عُمير بن معبد بن زرارة[7] : من الطويل

1. أعَيْنِي ألا فابكي عُمَيرَ بن مَعْبَدِ وكان ضروباً باليَدَينِ وباليَدِ[8]

(6)

قالت دختنوس[9] للنعمان بن قهوس التميمي[10] : من مجزوء الكامل

---

(1) في جمهرة اللغة: (فُعَلٍ) بدل (أَسَدٍ)؛ في العقد الفريد، والكامل، والدر المنثور.
في شاعرات العرب: (فرار) بدل (خروء) .
(2) في شاعرات العرب: (لفيء) بدل (الفي) .
(3) في العقد الفريد، ونهاية الأرب: **وأتمها حسباً إذا ضمت إلى أحسابها**
في الكامل والدر المنثور: **وأتمها نسباً إذا رجعت إلى أنسابها**
(4) في الكامل وشاعرات العرب الرواية كالآتي: **وهوازنٌ أصحابُهَمْ كألفأرِ في أذنابها**
وبنفس الرواية السابقة في الدر المنثور عدا: (أذنابهم) بدل (أذنابها) .
(5) البيت في جمهرة اللغة: 176/1؛ وفي الفائق في غريب الحديث والأثر، للزمخشري (ت538هـ)، تح: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل ابراهيم، ط2، دار المعرفة، لبنان: 385/2، وقد وهم حين نسبه لدختنوس بنت زرارة .
(6) العباب: عباب كل شيء، أوله . وجاء بنو فلان يعب عبابهم . أي جاءوا بكثرتهم: جمهرة اللغة: 176/1 .
(7) النص بدون نسبة في كتاب البرصان والعرجان والعميان والحولان، الجاحظ، تح: عبدالسلام محمد هارون، دار الرشيد للنشر، د.ط، 1982م: 576؛ وفي الشعر والشعراء: 700/2، منسوب لدختنوس .
(8) اليد: السيف، اليدين: القداح . البرصان والعرجان والعميان والحولان: 576 .
(9) لملمت شتات النص من مختلف المصادر، وذلك حسب المعنى وروح النص ومناسبته، النص عدا الأبيات (6–8) في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: 401؛ الأبيات (1–3، 6) في جمل من أنساب الأشراف: 822/11؛ الأبيات (1، 6–7) في سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي، لأبي عبيد البكري (ت487هـ)، نسخه وصححه ونقحه وحقق ما فيه واستخرجه من بطون دواوين العلم: عبدالعزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيوت: 835/1؛ البيتان (1، 2) في جمهرة اللغة: 853/2؛ وتاج العروس، مادة (قهوس)؛ البيتان (5، 8) في تهذيب اللغة: 108/8؛ وكذلك في لسان العرب، مادة (دختنس)؛ البيت (7) في الجيم، أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني (ت206هـ)، تح: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1974م: 48/3؛ البيت (1) في الاشتقاق: أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الأزدي (ت321هـ)، تح: عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، 1991م: 186؛ البيت (8) في المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيدة، تح: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م: 493/5؛ البيت (5) في المستقصى في أمثال العرب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت538هـ)، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987م: 208/2؛.
(10) النعمان بن قهوس التيمي من تيم الرباب وكان حامل لواء قومه يوم جبلة، وقد فرّ في ذلك اليوم . سمط اللآلئ: 825/1 .

1. فرّ ابن قَهوسّ الشُّجا عُ بكَفّه رُمحٌ مِتَـــــلُّ
2. يَعدو به خاظي البضيـ ـــع كأنهُ سِمـــع أزلُّ
3. إنك من تيم فـــــدع غطفان إن ساروا وحَلّوا
4. لا منك عزهـــم ولا إياك إن هلكوا وذلـــو
5. فخر البغي بحدج ربتها إذا ما الناسُ شلـــوا[1]
6. ولقد رأيت أباك وسـ ـــط القومِ يعقد أو يحل[2]
7. متقلد رِبقَ الفُرا رِ كأنه في الجيد غُلّ[3]
8. لا رِجلَها حَمَلتْ ولا لرَغَالٍ فيها مُستظلُّ[4]

(7)

قالت دختنوس [5] : من الكامل

1. كَربَ بن صفوانَ بن شِجنةً لم نَدَع
   من دارمٍ أحداً ولا من نِهشلِ[6]
2. وتركت بربوعاً كَفَورة دابرٍ
   وليَحْلفَنْ بالله إن لم يَفعَلِ[7]

(1) في تهذيب اللغة: (ما) غير موجودة، (استقلوا) بدل (شلوا) .

(2) في سمط اللآلئ: يربق أو يجل .

(3) الفرار: صنف من الغنم صغار . سمط اللآلئ: 835/1 .

في الجيم: (مُتُعلَّقٌ) بدل (متقلد) .

(4) رغال: الأمةِ لأنها تَطعُم ولا تستطْعِمُ . تهذيب اللغة: 108/8 .

في المحكم والمحيط الأعظم: (فيه) بدل (فيها) .

(5) النص في الاشتقاق: 257؛ والبيت (1) في جمهرة اللغة: 478/1 .

(6) كرب بن صفوان: من شِجْنة من بني عطارد، وهو الذي أنذَر بني عامر على بني تميم يوم جبلة . الاشتقاق: 257 .

.

في جمهرة اللغة: (يدع) بدل (تدع) .

(7) الدابر: الواحد من الأيسار . الاشتقاق: 257 .